اتحاد السلة الاستثناء والطائرة حاول

اتحادات رياضية نائمة .. ومخصصات مالية مصروفة

موسم ماضٍ لم يكتمل .. وموسم جديد لم يبدأ!

◁ ..حكاية الاتحادات الرياضية والمخصصات المالية والأنشطة الرياضية حكاية طويلة .. لا تنتهي .. تفاصيلها متعددة .. ومختلفة .. ومتناقضة.

ودائماً ما تشكل هذه الأجزاء الثلاثة حلقة مكتملة لا يمكن الفصل بين أحدها والآخر .. وهي دائماً مترابطة .. فالاتحادات الرياضية هي من تقيم النشاط .. فيما المال هو عصب هذا النشاط وقلبه النابض ولا تستطيع الاتحادات الرياضية أن تقيم أي نشاط دون المال.

وبالتالي فالعملية متكاملة ومترابطة وإذا تعطل جزء منها تعطلت بقية الأجزاء ولن تكون هناك أي عملية مطلقاً ولن يكون هناك أي نشاط أبداً.

ودائماً ما نسمع أو نقرأ أو نرى أن الاتحادات الرياضية دائماً ما تعاني من شحة الإمكانات المالية وفي أحيان أخرى انعدامها وفي أحيان ثالثة تأخر صرفها من وزارة الشباب والناتج تعطل الحركة الرياضية بأي شكل من الأشكال.

وفي الأول والأخير فإن الضحية لتعطل جزء من الأجزاء الثلاثة (المال - النشاط - الاتحادات) يكون ضحيته الشباب من منتسبي هذه اللعبة أو تلك لأن توقف نشاط لعبة معينة أو أكثر يعني توقف لاعبيها ومحبيها من متابعتها وممارستها والانخراط فيها.

موسم لم يكتمل وموسم لم يبدأ

ويعد الموسمان الرياضيان ٢٠٠٩/٢٠١٠، و٢٠١٠/٢٠١١م، هما الأسواء ربما في مسيرة الألعاب الرياضية لأسباب عدة جعلت من هذين الموسمين هما الأكثر (نوما) من قبل الاتحادات الرياضية التي لم تقم بواجبها على أكمل وجه وعلى خير صورة .. والسبب في ذلك كانت الحلقة الأهم في العملية المتمثلة في الجانب المالي والذي أوقف النشاط الرياضي تماماً خلال الموسمين آنفي الذكر.

فالموسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م لم يكتمل من قبل الكثير من الاتحادات والسبب عدم صرف القسط الأخير من مخصصات الاتحادات من قبل وزارة الشباب والرياضة التي كانت العامل الرئيسي في توقيف موسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م، كون الوزارة لم تقم بصرف مخصصات الاتحادات الأخيرة مما جعل الكثير من الاتحادات توقف نشاطها إن لم تلغيه، أما في الموسم الجاري ٢٠١٠/٢٠١١م فكثير من الاتحادات لم تقم أنشطتها رغم دخولنا في الشهر السابع (يوليو) من العام مما يعني أن المفترض أن الاتحادات تكون قد استكملت برنامج ٢٠١٠/٢٠١١م أو تكون قد وصلت إلى نهايتها وبدأت الاستعداد للموسم الجديد ٢٠١١/٢٠١٢م والسبب في ذلك كان في البداية عدم صرف مخصصات الاتحادات من قبل الوزارة إلا مطلع شهر يونيو الماضي ومن ثم عقب صرف المخصصات أصبحت الاتحادات هي من يوقف النشاط الرياضي حتى الآن باستثناء القليل جداً منها والتي مارست نشاطها أو استأنفته بعد توقفه .. فلنتابع تفاصيل الحكاية.

كتب | يحيى الحلالي

«الثورة الرياضي» يناقش القضية

وكان «الثورة الرياضي» قد أجرى تحقيقاً متكاملاً أجراه الزميل علي الدبعي عن الاتحادات ومخصصاتها المالية ونشر بتاريخ ٢٣ من شهر فبراير الماضي، تم فيه تناول قضية عدم استكمال الاتحادات الرياضية لنشاطها للموسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م بشكل رئيسي إضافة إلى جوانب أخرى أعاقت الاتحادات عن ممارسة نشاطها بالصورة السليمة والصحيحة، وخرج التحقيق بالكثير من الأحاديث التي تحدثت بها قيادات الاتحادات المختلفة وبشكل موجز يمكن سرد ما قالته قيادات الاتحادات المختلفة كما يلي:

الوزارة تعترف

وفي ذات التحقيق اعترفت وزارة الشباب والرياضة أنها شريك في التقصير حيث أكد مدير عام النشاط الرياضي بالوزارة خالد صالح أنه تصعب محاسبة الاتحادات الرياضية على عدم استكمالها لبرامجها للموسم ٢٠١٠م لأن الوزارة شريك في التقصير، معتبراً أن عدم صرف الاعتمادات المالية بانتظام وفي موعدها الزمني أثر بشكل كبير على المستوى الفني للألعاب الرياضية.

المال .. السبب

من جانب الاتحادات فقد سجل التحقيق الأحاديث التالية:

رئيس الاتحاد العام للمصارعة وبناء الأجسام عبدالله المغربي اعتبر أن تعليق الأمور المالية أعاق إقامة بطولتي المصارعة وبناء الأجسام، مؤكداً أن صرف المخصصات المالية في موعدها يساعدهم في الاتحاد على تنفيذ البرامج وإيجاد بطولات قوية فنياً.

رئيس الاتحاد العام للتايكواندو موفق منصر أكد على أن عدم استكمال برنامج النشاط نظراً لضعف الإمكانات وكذا ثبات ميزانية الاتحاد منذ سبع سنوات وعدم زيادتها في ظل ارتفاع الأسعار بشكل مستمر.

الأمين العام المساعد لاتحاد الرماية والسهام حسن عبدربه أكد على أن شحة الإمكانات وعدم صرف المخصصات المالية للاتحاد أعاق الاتحاد عن تنفيذ برامجه بالصورة المطلوبة والمكتملة.

وأكد أمين عام الاتحاد العام لرفع الأثقال جمال السمحي على أن الاتحاد لم يستلم جزءاً من مخصصاته مما أعاق الاتحاد في استكمال برنامجه للموسم ٢٠١٠م.

أما رئيس الاتحاد العام للكاراتية مختار حميد سيف فقد أوضح أن عدم تنفيذ البرنامج المعد سلفاً للعام ٢٠١٠م كتمل بسبب تأخير صرف الجوانب المالية من قبل الوزارة وكذا بسبب آلية استخراج المخصصات المالية وإخلاء العهد التي تأخذ وقتاً طويلاً وبشكل روتيني ممل.

وأعاد أمين عام الاتحاد العام للملاكمة شوقي البكاري السبب في عدم صرف المخصصات المالية مما ترتب عليه عدم استكمال الموسم بالصورة المطلوبة.

ويؤكد نائب رئيس الاتحاد العام للمبارزة شوقي زيد على أن عدم استكمال برنامج ٢٠١٠م يعود لعدم استلام القسطين الثالث والرابع من مخصصات الاتحاد مما ترتب عليه إيقاف النشاط تماماً.

أما أمين عام الاتحاد العام لتنس الميدان نبيل مهدي فقد أكد على أن عدم صرف المخصصات المالية الخاصة بالاتحادات أثر في أداء الاتحادات موضحاً أن الاتحاد استطاع إقامة نشاطه من خلال التسويق حيث أقام مانسبته ٨٠٪ من نشاطه من التسويق.

وأوضح رئيس الاتحاد العام لألعاب القوى عبدالسلام الضلعي أن السبب في عدم اكتمال الموسم يعود لعدم صرف المخصصات المالية من قبل وزارة الشباب والرياضة.

وأكد رئيس الاتحاد العام للجمباز محمد الوحيشي على أن تأخر صرف المخصصات المالية من أهم العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تنفيذ البطولات وإقامة الدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة.

وماذا بعد؟

ولم تكتف الاتحادات الرياضية بالتقصير في الموسم ٢٠٠٩/٢٠١٠م بل تكررت الأخطاء في الموسم الحالي ٢٠١٠/٢٠١١م الذي قد تكون طامته أكبر كون الكثير من الاتحادات إلى الآن لم تبدأ نشاطها مطلقاً رغم أننا أصبحنا في نهاية الشهر السابع من العام ٢٠١١م والسبب في ذلك عدم صرف المخصصات المالية للموسم الحالي من قبل وزارة الشباب والرياضة، وهو الحقيقة الواقعة حيث لم يتم صرف مخصصات الاتحادات للموسم الجديد إلا في شهر يونيو الماضي ورغم صرف المخصصات إلا أن كثيراً من الاتحادات لم تقم أي نشاط إلى الآن.

الوزارة تؤكد الصرف

ورغم أن الصرف تأخر إلى شهر يونيو ومن ثم تم صرف نصف المخصص لكل اتحاد وفقاً للنظام الجديد الذي يقضي بصرف المخصصات على قسطين بدلاً من أربعة حسب النظام القديم إلا أن الاتحادات ظلت في سباتها دون أي أسباب فنصف مخصصاتها المالية سلم لكل اتحاد وذلك ما تؤكده الوزارة،

فوفقاً لوكيل الوزارة المساعد لقطاع المشاريع والتمويل رمزي الأغبري في حديثه لـ«الثورة الرياضي» بتاريخ ٢٢ من شهر يونيو من العام الجاري فقد تم صرف القسط الأول لكل الاتحادات، حيث أكد الأغبري على أن الوزارة استكملت صرف القسط الأول من دعم الاتحادات الرياضية للأشهر الستة الأولى من العام ٢٠١١م وبشكل كامل وبمبلغ قدره (٢٨٨) مليوناً و(٧٥) ألف ريال وقد تم تسليمه لجميع الاتحادات وأصبح في رصيدها، وأوضح الأغبري أنه لم يتبق أمام الاتحادات أي أعذار لعدم إقامة أي بطولات أو لعدم البدء في نشاطها وموسمها الرياضي للعام ٢٠١١م، مشيراً إلى أن بعض الاتحادات لم تقم بتصفية ما لديها من عهد سابقة ولم تسلم حساباتها المالية للعام ٢٠١٠م ورغم أن آلية الصرف تستوجب تقديم الاتحادات لحساباتها إلا أنه تم الاستثناء والصرف لجميع الاتحادات حتى لا يختلق أي اتحاد الأعذار الواهية (حسب قوله) ويقول أنه لم يستلم مخصصه المالي، وطالب الأغبري في حديثه لـ«الثورة الرياضي» الاتحادات بسرعة البدء في أنشطتها وبطولاتها ما لم فإنها ستتحمل المسئولية الكاملة وسيتم محاسبتها ووضع ذلك في التقييم السنوي الذي سيتم اعتماده من أجل إنصاف الاتحادات النشيطة والمتطورة ودعمها والإشادة بقياداتها وكذا سيتم كشف الاتحادات الفاشلة ومحاسبتها، مبدياً تطلعاته إلى نجاحات رياضية قادمة.

السلة الاستثناء

ورغم أن الوزارة أخرت الصرف إلى شهر يونيو إلا أن هناك اتحادات لم تستسلم للأمر الواقع وبدأت موسمها الرياضي ٢٠١٠/٢٠١١م مبكراً وقبل صرف المخصصات المالية وهي اتحادات معدودة وأولها اتحاد السلة الذي بدأ نشاطه بداية العام بإقامة الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لفئتي الكبار والناشئين بنظام الذهاب والإياب ثم توقف الدوري لفترة محددة بسبب الأوضاع التي تشهدها بلادنا حالياً ولكن الاتحاد أصر على الاستمرار فتم استكمال بقية المنافسات بنظام التجمعات والسبب في ذلك أوضاع البلاد وبالفعل نجح الاتحاد في تسيير موسمه إلى بر الأمان واختتم الموسم مؤخراً بنجاح ليكون اتحاد السلة هو الاستثناء الوحيد.

والطائرة بدأ وأعيق

ولا ننسى هنا اتحاد الطائرة الذي بدأ موسمه مبكراً رغم عدم صرف المخصصات المالية وأقام عدداً من الجولات في الدوري العام لأندية الدرجة الأولى ولكن الأوضاع الوطنية والمخصصات المالية أعاقت اتحاد الطائرة عن الاستمرار في موسمه فتوقف النشاط ولكن الاتحاد مؤخراً أعلن أنه سيستكمل الدوري بنظام التجمعات عقب شهر رمضان المبارك وسيستغل الشهر الكريم لإقامة بطولة الكأس.

وأين البقية؟

ورغم أن جميع الاتحادات أصبح نصف مخصصها المالي في حساباتها البنكية إلا أنها لم تقم أي نشاط إلى الآن وظلت فعالياتها راكدة ولم تبدأ صحوتها إلى الآن رغم وصولنا إلى نهاية الشهر السابع من العام ٢٠١١م، فأين الاتحادات الباقية من النشاط؟ وما هو موقف الوزارة من هذه الاتحادات؟ وما هو أيضاً موقف الوزارة من مطالبتها بالنشاط ومطالبة أبناء هذه الألعاب بالنشاط؟ وهل سنرى وقفة جادة في القريب العاجل تجاه هذه الاتحادات..؟.. نأمل ذلك، فالمال متوفر ومن يتحجج بالأوضاع فالأوضاع مستقرة واليمن بلد آمن ولا تمنع الأزمة السياسية الراهنة من استمرارية النشاط وديمومته أو تعيقه إلى درجة التوقف التام.